تخميس

على القصيدة البديعة الغراء المحمدية الاحمدية في مدح خير
البرية المسمى عرف الطيب من مدح الشفيع الحبيب
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من نظم
بديع الزمان ونادرة العصر والاوان المولى
الهمام سيدنا ومولانا المرشد الكامل
العالم العامل السيد الشيخ محمد
ابي الهدي الصيادي الرفاعي
قدس الله اسراره وافاض علينا
من بره انواره بمنه وفضله
وكرمه آمين

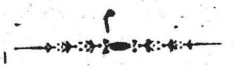

الملتزم طبعه الفقير الى مولاه الغني محمد رشيد بن عبد اللطيف
الرافعي الفاروقي الطرابلسي سامحه مولاه
امين

طبع في مطبعة البلاغة بطرابلس الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم يابديع الصنع بلا مثال . يامحمودًا بجميع الاسماء والاقوال والافعال . واصلي واسلم على حبيبك المصطفى . وخليلك المجتبى . شمس الضحى . بدر الدجى . الذي بعثته ليتمم مكارم الاخلاق . وعلى آله وصحبه الغر البررة . الشاقين عصي الشقاق والنفاق . ما ركع لله راكع . وخشع خاشع . وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني . محمد رشيد بن عبد اللطيف بن عبد القادر الرافعي الفاروقي انه لما انشرح صدري بالتوفيق الرباني بوضع كتاب في مديح المصطفى العدناني . وآله وصحبه البررة الكرام . عليه وعليهم افضل الصلاة واذكى السلام . المسمى الذخيرة الحميدية . في مديح الذات المحمدية . ثم احببت ان افرد منه تخميسًا لهذا العاجز . المسمى عرف الطيب . من مدح الشفيع الحبيب . على القصيدة الغراء . المحمدية الاحمدية . تيسيرًا للطبع . ولأجعله خير هدية لمن انطوت سريرته على حب خير ممدوح وآله بالطبع . وان هذه القصيدة البديعة من نظم بديع الزمان ودرة اكليل العصر والاوان . المولى الهمام . سيدنا ومولانا المرشد الكامل . العالم العامل . السيد الشيخ محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي قدس الله اسراره . وافاض علينا من بره انواره امين قلت مستعينًا بالله الكريم الاكرم . لا راد لفضله ولا معقب لامره

نحن للكون بهجة وسناء تتجلى من افقنا الاضواء
وبكرسي العلا الينا استواء كيف لا تزدهي بنا العلياء
ولنا المجد طينة ورداء

كلنا بالثنا على الله معلن وبتقوى رب البرية محسن
واصول لنا الى الخلق تحسن امة خير امة اخرجت للنا
س والناس بعدها اكفاء

عصبة الخير عندها الخير تما كم ازالت من الردي ما الما
مذ زمان الصفا علينا ادلما قام منها في الاعصر السود اقما
ر رجال لها الشموس حذاء

كم اغاثوا في كل يوم مهول وازالوا هام العدا بنصول
كم ابادوا لكل حقف جهول كاسود الشرى كنوز عقول
طويت في منشورها الآلاء

فوق عرش العلى اليهم مقر وبخير قد ابطنوا واسروا
سادة قادة لهم بان سر خلص من جحاجح الشوس غر
علماء ائمة حكماء

كم ابانوا الى الانام خطابا فاصلا قد ازال عنهم حجابا
جيشهم للعدا سريعاً اذابا كم تردوا من العجاج ثيابا
ابطنتها ديباجة حمراء

ما ترى للعدو في الارض حسا ان تبدوا وفي علاهم احسا
برزوا ما ترى على الارض شمسا وتغشوا بالبيض والسمر في سا
حة نقع غشاؤها الامعاء

رفعوا المجد للانام وجلت شمسهم في العلى علينا تجلت
اذهبوا عصبة لشر احلت ارهبوا الارض حين طالوا وظلت
تشكر الارض فعلهم والسماء

فالاعادي الى الفرار استخارت من بروق السيوف حين استنارت
ضاق فيها رحب الفضا واستجارت وكم حين ما رحى الحرب دارت
سجدت حال ارعدوا الهيجاء

كل خير الى الورى فهو عنهم مسند ما بهم قبيح يشنهم

موطن العز في العلاء يصنهم وتساوى لطاعة الامر منهم
في الورى الاقرباء والبعداء
ارشدوا بالهدى الصفيّ الموافي قطعوا بالردى رقاب المجافي
فاذا اوعدوا فمن ذا يصافي واذا هددوا فخشية من في
دارهم والبلاد طرًّا سواء
هم الى الخير للمريد ابانوا لهم فوق هامة العز شان
وعلى نصر ديننا كم اعانوا فتحوا مغلق النواحي وصانوا
اهلهم ان تمسهم بأساء
فضلهم في الورى لقد كان اول وعلاهم على العلى كان افضل
منحوا من على ندى الفضل عول وقضوا في الانام عدلا فنعم ال
قوم اهل القضا ونعم القضاء
بدرهم ضاء في البرية مذ هل وندا هم فوق البسيطة منهل
اظهروا المجد علموا كل من ضل ومحوا سنة الجهالة بالعلـ
ـم وخلت سفافها السفهاء
كم شفينا بجبهم من كروب ورجونا بذاك غفر ذنوب
بينوا الخير والهدى بضروب قوموا بالسيوف عوج قلوب
وبهذا تقوم العوجاء
قد بدا العز منهم ووفى الحظ واختفى عنهم الغليظ كذا الفظ
قام فينا خطيبهم ثم اوعظ و بعدل كالشمس شقوا رداء الظ
لم والظلم ظلمة سوداء
جمعهم للورى على الصدق ناصح وهداهم ما زال في الرشد واضح
ما ترى فيهم من الناس قادح كلهم في الحروب لله والمح
راب نار وروضة غناء
نصبوا حجة البراهين قدما واذاقوا من خالف الحق سما
اوسعوا الناس في الحقائق علما قلبوا عين عصبة الجحد ايما
نا متينا وهكذا الكيمياء
بينوا العدل للملا واصابوا والجهل قد اذهبوا واذابوا
صبروا للعدا لحق اجابوا نصروا شرعة الاله ونابوا

عن نبي عزت به الانبياء
سيد حاز للمكارم طرا لم يخالف لله نهيا وامرا
هاك عني مآثرًا هي ثغرا الحبيب الذي تألق بدرا
في سما الغيب والوجود هباء
جل قدرًا وطاب مجدًا ومرأى وسما نوره على البدر ضوًا
من غدا دينه الى الحق رداً والذي عز بالنبوة اذ آ
دم قبل البروز طين وماء
خصه الله في العلي بخصوص واجتباه بقوله المنصوص
طهر الله قدره من نقوص شرف المرسلين معنى نصوص
لاح منها المحجة البيضاء
في معاني صفاته الكملا قل ما تشا انها الرفيعة تفضل
كم تراه في الحرب يستبق الكل باسم الثغر حين تبكي الكماة ا
هصر المدلهمة الدهماء
انور الوجه اكحل العين ادعج واضح الفرق والثنية ابلج
فتراه من طلعة الشمس ابهج نسخة الختم منتقى وسط المج
د الذي فيه ابدع الابداء
بدر حسن لقد بدا الكون كامل مذ تبدى من عاليات القبائل
زبدة الفضل منبع للفضائل نكتة الاصل روح جسم فروع ا
كون نور بهديه يستضاء
فضله جاء في صريح الكتاب وهداه بدا يفصل الخطاب
دينه الصدق قل بغير ارتياب طلسم العلم في ضمير جناب
احرزت علمها به العلماء
كم عطاش من كفه هو اروى وبهذا النقول ثغرا وثروى
كل ضعف بجاهه راح يقوى كان كل الانام بالجهل اموا
تا فوافي وها هم احياء
افضل الخلق ذاك زاكي الشمائل كامل الخلق والصفات الكوامل
بالاحاديث كم شفى كل جاهل فباخذ العلوم عنه عليه ا
له صلى كل الورى شهداء

قمر والزمان بالبشر اقمر مذ تبدى وجه الكمالات ازهر
سيد الكل قد درى من تبصر اذعن العالمون طرّا فما ضر
ر لجهل لو كابر الاغبياء

نور هدي يافقه قد تجلى . فاز من في جماله قد تملى
قاطع عصبة الضلالة اصلا هو سيف للحق اصلته الآ
ه به صين انفس ودماء

ليت لي في جواره كان مرقد لأ لاقي حسن الشفاعة في غد
جاره في الملا لقد راح يحسد هو حصن قوامه الحق والعد
ل رصين لاذت به الضعفاء

سيد كان للشفاعة اهلا رحت افديه انفساً ثم اهلا
من سواه في الحشر والنفس تكلى هو للاعتصام حبل وللا
جين ذخر وللقلوب شفاء

زاده الله رفعة واحتراما فهو للعالمين اضحى اماما
قدره في العلى بحق تسامى في مقام الاحسان نال مقاما
طال ما لابتدا سناه انتهاء

رفع الله ذاته فتعلى ببراق مذ بالكمال تحلى
وله عدّ للوصال محلا ثم لما دنى به فتدلى
وتدلت عن شأوه النظراء

لمقام اتى اليه كريم ورأى لم يزغ لذات القديم
كل قدر في جنبه كالعديم وله انحط كل ركن عظيم
من علاهم وكلهم عظماء

غيثه في الورى على الكل هامل ونداه الى الخلائق واصل
تابعوه هم الكرام الاماثل ماثل الانبياء من تابعيه ال
علماء الافاضل الصلحاء

كرم زائد ومجد رصين قد حوى المصطفى وعزمتين
مشرق وجهه معين امين مظهر باهر درته صنوف الـ
ناس بل والحجارة الصماء

ذو كمال فوق الكمالات كائن وجمال في جبهة السعد ساكن

كم له شاع معجز في الاماكن وحنين الجذع الذي حين ما ان
بكت القوم اية زهراء
كل بحر علم الى البسيطة عما وايادیه في الورى هي جما
فبتوحيد ربه جاء دوما وبكفيه هلل الماء لما
هل منها وسبح الحصباء
خط في شرعة المهيمن خطا من تلاء ما زاغ يوما واخطا
ولهام الاصنام والكفر حطا وقد انشق في العلى القمر الطا
لع والناس كلهم شهداء
كم سمت منه في المعالى سمات وتبدت من كفه حسنات
كم بدا للملا به معجزات وتجلت من نطقه كلمات
خرست عن نظيرها البلغاء
حكم في الهدى له باهرات ومعان بديعة واضحات
ليس تحصى من فضله مكرمات هي آيات محكمة بينات
سهم من رام ندها الاعياء
شمس هدي شدّت اليه الرواحل بدر علم اضاء كل السواحل
لست احصي اذ كنت لمدح راحل اترى ان يكون مثل نزيح ال
جب ذخار سبلها الدأماء
ثمر الصدق والهدى راح يغرس وهو للدين حافظ جاء يحرس
ذو صفات جميلة عندها الانس كم تلاها تال فازهجت الحس
اد هزا لطولها الرحضاء
بالفصاحات الزم البلغا العي وبارشاد ذاته ذهب الغي
ساد كل الانام اذ خاطب الحي يا له سيد لدى قاب قوسي
ن لانعاله البساط حذاء
باطل الجهل راح مذ جاء حق واختفى جاهل وزور وفسق
عصمة كله وذاك المحق دينه رحمة ونقه وصدق
وكمال وحشمة وحياء
ذو ايادٍ كثيرة ما لها عد وصفات جليلة ما لها حد
فجمال لذاته كان مفرد وجلال وسيرة كلها عد

ل وعقل وعزة ووفاء

انت يانفس بالمديح استلذي بمعان عن حبها لا تشذي
هزم الجيش وهو بالاسد يهذى ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذيـ
ب وضمت كليهما الصحراء

بين الخير والفضائل سنّا واقاد الاسلام يمنا وامنا
اكل الدين قبل ما راح عنا لا نبالي تغير الدهر انا
قام فينا باسره الخلفاء

ورثوا العدل سهلوا كل معضل هم نجوم بهديهم يتوصل
كلهم فاضل امام مبجل قادة الناس كلها الراشدون ال
حكماء الاعاظم الانقياء

منهم من بصدقه متفرد وبحق ازال هامة ملحد
رحت عنه ابين قولي وانشد شيخ كبارهم ابو بكر الصد
يق من طاب مدحه والثناء

فضله قبل غيره قد تحقق عند اهل الكمال امسى مدقق
حيث اضحى مصدقاً ومصدّق علمُ المسلمين من وافق الاق
دار في رفع قدره الاراء

قام بالحق للهداية يرشد ذاك مولا قد طاب اصلاً ومورد
سيفه باتر لشافة مفسد والذي احج الفضا لذوي الرد
دة حربا وهابه الاعداء

رفع الدين بالرديني وقوم وبنا الشرك عند ذاك تهدم
فتمى جيشه الكثير العرمرم وحمى بيضة الحنيفية البسـ
ـماء فاعتز باسمه السمحاء

هو في ساحة الكمالات يفضل تحت راياته الاكارم تدخل
قدم الحازم الذي فضل الكل خالد بن الوليد كان امير الـ
حرب عنه وهكذا الامراء

سار بالجيش يبتغي نصب حرب ونضا السيف يبتغي رفع كرب
فرق الكفر في طعان وضرب قاد للدين مرغما كل صعب
قام في نفسه الجفا والاباء

هو للفتح بارق السيف سلا وعلى الكافرين ذا الداء حلا
جاء بالنصر والزمان تحلى وبصدق الصديق ايده الله
ه فكانت طوعاً له الاشياء

حبه فيه صح نقلي وفرضي وبه صنت في البرية عرضي
كان يعفو لله بل كان يقضي ان هذا العتيق لا زال مرضي
ا اماما لخلافه الكبراء

حفه الله بالمهابة حفاً فاقام الشرع الشريف ووفى
لازم العدل ذا الى ان توفى ناب من بعده ابو حفص الفا
روق فالدين زاده اعلاء

نشر البشر بالفتوح وشيد واقام الانصاف والجور اقعد
وسع الارض قام شرعة احمد احكم الحكم والشريعة والعد
ل وعاشت برفده الانحاء

فبه ملة الصواب تعالت ولخير الدارين من ذاك نالت
فبظل الامان والامن قالت مهد الملك والبلاد وزالت
بمعالي احكامه الحوباء

هو بالحق والهدى متردي وبصدق ازال كل التعدي
ليت شعري تربه امرغ خدي هو صمصام دولة شيد الدي
ن بماضيه واستقام البناء

كم علوج من الخؤن استرقا وبطون الكفار بالسيف شقا
لم يدع ملحدا ولا هو ابقى اي قطر ما فيه غرباً وشرقا
من فتوحاته يد بيضاء

كل وقت ايامه هي امن جمعه الصادقون فيه اطمأنوا
فهو ممن للخير بالصدق سنوا والامام الجليل عثمان ذو النو
رين رب المكارم المعطاء

كان من طلعة الحجرة ابهى وسناه من غرة الصبح ازهى
ذاته نرتوي بها نروى عنها صهر خير الورى ولا بدع اصها
ر نبي الهدى هم الفضلاء

من تحلى بين الورى بالكمال وتبدى بدراً بافق الليالي

مفرداً كان بين جمع الرجال صاحب الفضل والحيا والمعالي
والذي حفه السنا والسناء
من سماء رايت وبلا وطلا جوده ما ترى لعلياه مثلا
ضاق ذرعاً لما اتوه محلا صابر القوم راضياً بما قدر الله
ه ليعطي ما اعطي الشهداء
خسرته الايام مذ اوقعته بالمنايا وبالسهام رمته
قد رضي بالقضا وما اقلقته يالطود من التقى زينته
شيم ما لعدها احصاء
هكذا هكذا صفات الاكابر عندها باليقين جمع الذخائر
ظاهر فضلها وفي الكون زاهر وعلى الكرار من باسمه السر
ر وفي الغيب تذكر الاسماء
ما تراه عن نصرة الدين ينفك في يديه دم المعاند يسفك
دأبه قطع من اضل واشرك هو زوج الزهر البتول ولا شك
ك عليٌ من زوجه الزهراء
وصفه الخير ليس يحصر عده جد في نصرة الحنيفي فرنده
نسبة حازها وقد لاح سعده زوجه فاطم واولاده الزه
ر الفحول الائمة الاوصياء
يظهر النصر سيفه ليس يخفى طعنه في العدا لقد راح يشفى
ذا معان من الكريم بلطف كم بحطم الصفوف في يوم صفين
ن استغاثت من ضربه الرقباء
هو في الكر والحروب مقدم سيفه في الرؤس امسى كالسم
فاز بالنصر بين جيش عرمرم ولدى النهروان اثنت على صم
صامه من طيورها الخمصاء
كفه بالعطاء والجود هامل ان سطا كان للمبارز قاتل
زانه الله بالصفات الكوامل ويوم الغدير اثنى عليه ال
مصطفى والثنا هناك دعاء
ذو صفات فوق السها زاهرات وسمات بين الورى كاملات
كان نور آياته مشرقات هو في شأنه له مكرمات

ذكرتها الايات والأنباء

اسد الله في فؤادك صنه كل قرم في الحرب قد فر منه
حافظ الدين صادق لم يخنه اي فضل يحكى لعمرك عنه
وهو للفضل مرجع ووفاء

لآله السماء بالفعل ارضا وعلى ثرعة المهيمن حضا
سيفه فوق هامة الشرك امضا سهم فتك ابو الحسين وكم ضا
ق باعدائه المدا والفضاء

يده ميت الفضائل احيت واماتت لأمة قد اضلت
كم لها منة افادت وبرث اسد الله صاحب الفتق والرتـ
ق ومن خرس بابه الفصحاء

في فؤاد العداة يرمي سهاما وبوسط الهيجاء يهز الحساما
فهو للمجد والعلى قد تسامى والذي تيهت العقول اذا ما
قام يحكى وتذهل الخطباء

نوره فوق جبهة الدهر يلمع وهو بالصدق ماجد قل واروع
اصله طيب لقد طاب منزع وبنوه الأئمة السادة الاء
يان اقمار ديننا الاصفياء

شربوا صافي المشارب منه ان ذكرنا العدل مولا يكنه
هم فروع ولم تأت شيئاً يشنه اخذوا مشرب الحقيقة عنه
فهم العارفون والنجباء

ثمرات من الهدي هي تنشر نعم الله ثم للحق تشكر
مثلهم في الورى اخي لست تنظر هم الى الحق سلم الخلق للقر
ب وهم عند ربنا شفعاء

هم على باب جدهم قد اناخوا والي امره الجليل اصاخوا
قد اجابوا من منهم يبدو صراخ كلهم مرشد جليل وشيخ
موصل ما اصابه شنعاء

غصن احسانهم الينا تدلى وجمال العلى عليهم تجلى
قدرهم في مواطن القرب حلا ما انطوى عارف لعمرك الا
منهم جاء بعده عرفاء

بعد آل النبي لم ابغ شيئاً حيث كانوا الى المحبين رداً
فلهم راحة من الخير ملأى عصبة بعضها كبعض اذ الآ
باء تأتي كحالها الابناء
منهم واسع العطا والذراع ما تراه الا الى الخير ساعي
من الطاعته في الوجود الافاعي هذه سيرة الامام الرفاعي
سنة لو دريتها غراء
نشر السر سره بعد ما طي وحمى ساحة الرشاد من الغي
بالفصاحات قد تحلى بلاغي ناب عن جده علي وعن خي
ر البرايا وطبعه الاقتفاء
في المعالي فكم له مكرمات وكرامات فضله بينات
ذو مزايا فوق العلى باهرات كم له من كلامه خارقات
حار في نسج سبكها العقلاء
هو للخير موطن بل ومأوى لضعيف الاحوال ان بث شكوى
فاز من خدمة الآله بتقوى والنبي الكريم اكرم مثوى
ومدت له اليد السمحاء
هو في مظهر الكرامات ابدع وهو في خدمة المهيمن اورع
كل خير في باطن الدهر اودع غبطته الاملاك في الملأ الاء
لى واهل المعارج الاولياء
كم سقانا من خمرة الحب صرفاً فسكرنا بها كهولا واطفا
قد وفانا بالمكرمات ووفى فامتطى تابعوه ذروة عرفا
ن وباهت بمجده الشرفاء
ذا مريدوه قد علاهم كمال ما ترى في الهدى اليهم مثال
قد علاهم مهابة وجلال وتلقي عنه المعالي رجال
فقراء لربهم اغنياء
رفعوا سدة الطريق وشادوا واتالوا الخيرات بل وافادوا
است تلقى في السعي منهم فساد خدموا منهج الطريق فسادوا
في البرايا فكلهم امراء
ان قلبي بحبهم لا يداجي لا ولا فيهم الفؤاد يحاجي

هم هداة الى النبي وسراجي رب اني باسم الرسول اناجيـ
ـك وما خاب بالرسول الرجاء

خاب ظني من الصحاب وقربى ضقت ذرعاً من الزمان وقلبا
بالنبي الهاشمي ازل عني كربا وباصحابه وآلـ واتبا
ع بهم طاول السما الغبراء

زلتي قد نمت واني بمزل عن رشادي متى على الحق انزل
ربي اني للعفو رحت أؤمل لا تدعني اسير ذنبي وهل لا
عبد عزم اذا تناهى القضاء

انت بالعفو للمنيبين كافل وندى الله عم كل المحافل
لا تذرني ملقى باسفل سافل وتدارك باللطف يامن بطرف الـ
ـعين ان شاء تكشف الجلاء

كيف في حب آل احمد اخشى من ذنوب على النفوس تغشى
رب يامن للكل ابدا وانشا فاغثني بنفحة تصلح الشـا
ن فقد برحت بي الادواء

رحت في بردة الرذى اتردى حيث ذنبي قد زاد كماً وعدّا
اغن فقري يامن له الملك فردّا انت بالفضل تجبر الكسر والدا
ء له من ندا رضاك دواء

صار جسمي من الهموم كمغزل ومراي من دون قصدي تنزل
انت مولى وفيّ العطاء واجزل يا آلمي اني ضعيف ومازلـ
ـ بنادي احسانك الضعفاء

كل من وحد الاله تحلى في جنان المفاز والبشر حلا
يا كريماً قلبي اليك استدلا حيني بالقبول فضلا والا
طحنتني من البلا الارحاء

ان وجهي من الليالي اكفهرا وخليلي القاه آذا وضرا
انصر العبد منك سرّا وجهرا يانصير اللاجين ياعمدة الرا
جين يامن يمضي كما قد يشاء

رب عامل باللطف جان والا زاد غياً وازداد ظلماً وجهلا
فبك الفضل للانام تجلى ياحكيماً بامره تتدلى

للبرايا الضراء والسراء

فازل بالندى وبالفضل عني كل هم الى السوى كان مني
رق قلبي الى مقام التدني صف سرى بنظرة الفتح اني
نازعتني بجيشها الاهواء

زك نفسي عن المآثم صنها واحم قلبي عن حب غيرك وانها
فاجرني يامن لك الامر تنها واكفني وصمة الذنوب فمنها
عين قلبي مطموسة عمياء

ضاق صدري من كل احمق موذي في حياتي قد جاء دوماً يعزى
فاحطني من الاعادي بحرز انت نعم الكريم حاشاك تخزي
من له من نوالك استجداء

ياعفوّا فاعفو بلطفك عنا واغثنا من الردى واعنا
او لنا من عطاك يمنا وامنا قد دعوناك ياغني وانا
لك يامنتهى الرجا فقراء

كل قلب بانك الفرد آمن فلك الانفراد بالفضل والمن
انت يامن للجود اولى وما ضن نفس الكرب يسر الامر يامن
هو باق والحادثات فناء

في جنان السرور عبدك اكرم و يبسط العطاء اولي واولم
فعلى مظهر الكمالات انعم وعلى الهاشمي صلي وسلم
ما ادلهم الدجى ولاح الضياء

وعلى كل مرسل ومقرّب وعلى كل واصل ومحبب
وعلى كل طيب ومطيب وعلى الآل والصحابة ماهب
بت على الكون نسمة خضراء

ما بدا للحبيب مني حنين او صبا هائم وحن حزين
ما شدا الرافعي ووفى امين وانطوى بارز وقام كمين
وتوارى من الظهور الخفاء

تمت

وبالخير عمت

ولنختم هذا الكتاب الكريم بتذكار عواطف سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابد الله عزه وايد ملكه بالملائكة الكرام على صاحب السماحة والسيادة والارشاد بالنشان المرصع العالي الشان قلت

ظهر البشر واستنار الضياء وتباهت بعزها العلياء
وتلالات زهر النجوم بهاء فاستنارت بنورها الظلماء
وتبدى في الكون كل سرور كان منه للعالمين صفاء
حيث فينا نعمى المليك تجلت من اياد للعالمين شفاء
شكر الله فضل سلطاننا عبد الحميد الذي له الاعتلاء
كم له في الورى عواطف تترى ليس منها يستدرك الاحصاء
شرفت ذاته على كل ذات وله الدهر تخدم الشرفاء
حبذا حبذا ايادي علاه من ايادٍ بها يطيب الولاء
عم سكان ذي البسيطة بشرًا وله طاب في الانام ثناء
بجليل التعطفات على من بعلاه تباهت الامناء
ذو المعالي ابو الهدى خير مولى في البرايا دانت له العلياء
صدر كل الصدور مصدر فضل طاب من ورده لنا الارتواء
خير فرع من خير اصل تبدى اذ غدا دوح غرسه الزهراء
وله ينسب الفخار وبنمى حبذا الانتساب والانتماء
نسب تحسب العلا بجلاه قلدتها نجومها الجوزاء
يا رعاه الاله من فرع مجد من كريم آباؤه كرماء

رفع الله ذكره اذ نماه للامام الغوث الرفاعي ارتقاء
صاح ان انت رمت مدح كريم فليكن في ابي المدى الاكتفاء
فيه يعلو مدحي كما لعلاه بالوسام المرصع الاعتلاء
سيدي يا ملاذ كل ملاذ في البرايا له اليد البيضاء
جئت اهديك بالتهاني نظاماً بوسام فوق السها لألاء
هو يزدان فيك حقاً كما فيـــه تبدى لمن سواك ازدهاء
دمت ترقى مدى المدى كل عز بالمعالى تحفك السرّاء
بالنبي المختار خير نبي وصفي قد جاءه الاسراء
فعليه من الاله صلاة مع سلام يفوح منه شذاء
وعلى الآل والصحابة جمعاً ما تغنت حمامة ورقاء
او شدا الرافعي بصدق ولاء ظهر البشر واستنار الضياء

الداعي محمد رشيد بن .
عبد اللطيف الرافعي
الفاروقي

آداب طريقنا ، وبعض صفات قدوتنا

شيخي الرفاعي طريقه الأدب * الى سوى الشرع ليس ينجذب
يقضي بما قد قضى النبي به * وعلمنا اسراره الكتب
لا الشطح يلوى عنان همته * ولا الدعاوي اليه تقترب
مناقب كالبدور زاهرة * وخارقات من دونها الشهب
فما سوى الشرع عنده ادب * ولا سوى الحق عنده سبب
كم ترجف الاسد حول سدته * وهو بطي الظلام ينتحب
وكم طوى نفسه وذللها * والعجم قد اعظمته والعرب
ومد طه يمينه علناً * له خضعت عن قدرها الرتب
حاكي التراب الوضيع منكسرًا * ومنه للمصطفى علا النسب
وقام كالعبد في شمائله * والقوم طرًا عليه تنسحب
خصال طه قامت ببضعته * سبحانه الخالق الذي يهب

السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي
رضي الله عنه وقدس سره

وقلت أطير به[1] عن الفانيات الى الباقيات الصالحات

أَصَاحِبَ بَيْتِي كُلُّ مَا قَامَ فِي الْوَرَى ... زَوَالٌ وَشَكْلُ الْبَارِزَاتِ خَيَالُ

إِشَارَاتُ أَمْرٍ أَسْدَلَ الْأَمْرُ سِتْرَهَا ... لَهَا بِمَضَامِينِ الْعُقُولِ ظِلَالُ

فَقَوْمٌ بِهَا شُدَّتْ حِبَالُ قُلُوبِهِمْ ... وَقَوْمٌ لَهُمْ عِنْدَ الْقَدِيمِ حِبَالُ

هِيَ النَّوْمُ وَالرُّؤْيَا بِكُلِّ صُنُوفِهَا ... لَهَا عِنْدَ أَرْبَابِ الْفُهُومِ مِثَالُ

فَإِنْ قُمْتَ مَا بَيْنَ الْجَوَادِثِ بَارِزًا ... وَفَوْقَكَ مِنْ نُورِ الظُّهُورِ جَلَالُ

فَلَا تَبْغِ إِلَّا اللَّهَ وَالْزَمْ طَرِيقَتِي ... وَدَعْ زُمَرَ الْحُسَّادِ أَنَّى مَالُوا

فَأَنْتَ عَلَى عَقْلٍ تَنَوَّرَ بِالْهُدَى ... وَفِيهِمْ مِنَ الشِّرْكِ الْخَفِيِّ خَبَالُ

ذُبَابٌ رَأَوْا فَوْقَ الْجِبَالِ وُجُودَهُمْ ... أَلَا هُمْ ذُبَابٌ وَالْجِبَالُ جِبَالُ

وَلِلْعِزِّ حُكْمٌ لَا يُفَارِقُ أَهْلَهُ ... وَلِلذِّينِ مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ رِجَالُ

(١) يعني به وارثه السيد محمد ابو الهدى رضي الله عنهما